# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

اللغات ويكثر في الاستعمال فيها ما لا يكثر في غيرها فالحاء المهملة والظاء المعجمة مما أفردت بها العرب في لغاتها واختصت بها دون غيرها من أرباب اللغات والعين المهملة قليلة في كلام بعض الأمم ومفقودة في كلام كثير منهم وكذلك الصاد والضاد والذال المعجمة ليست في الفارسية والثاء المثلثة ليست في الرومية ولا في الفارسية والفاء ليست في التركية .

قال الشيخ أثير الدين أبو حيان C ولذلك يقولون في فقيه بقيه بالباء الموحدة المشربة الفيوية .

الجملة الثانية في حروف العربية .

واعلم أنا لما كنا بحمد ا أمة وسطا خير أمة أخرجت للناس وكان خير الأمور أوساطها وكانت حروف اللغات ما بين أربعة وعشرين حرفا إلى ستة وثلاثين كما تقدم كانت حروف الكلام العربي التي بها رقم القرآن الكريم ثمانية وعشرين حرفا في اللفظ متوسطة بين حروف اللغات وهي ا ب ت ث إلى آخره وتسمى حروف الهجاء وحروف التهجي ويسميها سيبويه والخليل حروف العربية أي حروف اللغة العربية وهي التي يتركب منها الكلام العربي وتسمى أيضا حروف المعجم إما لأنها مقطعة لا تفهم إلا بإضافة بعضها إلى بعض وإما لأن منها ما ينقط النقط المعروف أو تنقط كلها أي تشكل إذ النقط قد يكون بمعنى الشكل .

وقال بعض أهل اللغة العجم النقط بالسواد كمثل التاء عليها نقطتان يقال منه أعجمت الحروف ومعناه حروف الخط المعجم .

وبعضهم